هذا نسألُكَ! قال: «فعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ[١] تسألُوني؟». قالوا: نعم. قال: «فَخِيَارُكُم في الجاهِلِيَّة خِيَارُكُم في الإسْلَامِ إذا فَقِهُوا»[٢].

٧٢ ـ باب الإحسان إلى البَرِّ والفاجر

١٣٠ ـ حدَّثنا الحُميدِيُّ قال: حدَّثنا سُفيان قال: حدَّثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثَّوريّ، عن محمد بن علي ـ ابن الحَنَفِيَّة ـ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: «هي مسجَّلة للبَرِّ والفاجر».

قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلةٌ: مرسَلَةٌ[٣].

٧٣ ـ باب فضل مَنْ يَعول يتيماً

١٣١ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: «الساعِي على الأرملةِ والمسَاكين كالمجاهِد في سبيلِ اللَّهِ، وكالَّذِي يصومُ النهارَ ويقومُ اللَّيْلَ»[٤].

٧٤ ـ باب فضل مَنْ يَعول يتيماً له

١٣٢ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شُعيب، عن الزُّهريّ قال: حدَّثني عبد الله بن أبي بكر: أن عروةَ بنَ الزبير أخبره: أن عائشة ـ زَوجَ النَّبيِّ ﷺ ـ

---

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها اهـ. الجيلاني (١/ ٢٥١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٥٣ و٣٤٩٠ و٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن عيينة في جزئه (١١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٨٥) بلفظ مقارب ا. هـ وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ١٠ هـ الدر المنثور (٢/ ٥٧١) وعزاه لإبن الحنفية أيضاً (٧ ـ ٧١٤) وأخرجه البيهقي في «الشعب» عنه، وقال: وقد روي عن النبي ﷺ، بإسناد ضعيف وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٥). قال الألباني: حسن الإسناد.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٥٣ و ٦٠٠٦ـ ٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي (١٩٦٩)، وابن ماجه (٢١٤٠) وله تتمة عند مسلم.

قالتْ: جَاءَتْنِي امرأةٌ معَهَا ابنتَانِ لَها، فسألَتنِي، فلَم تجِدْ عندِي إلاَّ ثمرةً واحدةً، فأَعطيتُها، فقسَمَتْهَا بين ابنتَيْهَا، ثُم قامَتْ، فخرَجَت، فدخلَ النَّبيُّ ﷺ فحدَّثتُهُ، فقال: «مَن يَلِي من هذه البناتِ شيئاً، فأَحسَنَ إليهُنَّ، كُنَّ له سِتْراً من النّارِ»[(١)].

٧٥ ـ باب فضل مَنْ يَعول يتيماً من أبوَيْه

١٣٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة، عن صفوان قال: حدَّثتني أُنَيْسَةُ، عن أُمّ سعيد بنتِ مُرَّة الفِهْريّ، عن أبيها عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَنَا وكَافِلُ اليَتِيْم في الجنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أو كهذِهِ مِنْ هذِه» شَكَّ سفيانُ في الوُسطَى والتي تلي الإبهَام[(٢)].

١٣٤ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ محمَّد قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ قالَ: أخبرنا منصور، عن الحسن: أن يتيماً كانَ يَحضرُ طعامَ ابْنِ عُمر، فدَعَا بطعامٍ ذات يوم، فطلبَ يتيمَهُ فلم يَجِدْهُ، فجاءَ بعدَمَا فَرَغَ ابنُ عمرَ، فدعا له ابنُ عمرَ بطعامٍ، فلم يكُن عندَهُم، فَجاءَهُ بسويقٍ عسل. فقال: «دُونَكَ هذا؛ فَوَاللَّهِ ما غُبِنتَ» يقول الحسنُ: «وابنُ عمر واللَّهِ ما غُبِنَ»[(٣)].

١٣٥ ـ حدَّثنا عبد الله بنُ عبدِ الوهاب قال: حدَّثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدَّثني أبي قال: سمعتُ سَهْل بنَ سَعْد، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَنَا

---

(١) أخرجه البخاري (١٤١٨ و٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)، والترمذي (١٩١٥). وقد تقدم برقم (٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩١٨) عن سهل بن سعد. وقال: حسن صحيح. وذكر الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٠) رواية عن عائشة، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه مدلّس، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٥٠) مطولاً، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٢/ ٣٧٥). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (١١١) وقال محققه الدكتور محمد بخاري: ـ رجال إسناد ثقات. ا. هـ ضعفه الألباني في تخريجه: الحسن ـ وهو البصري ـ مدلّس.